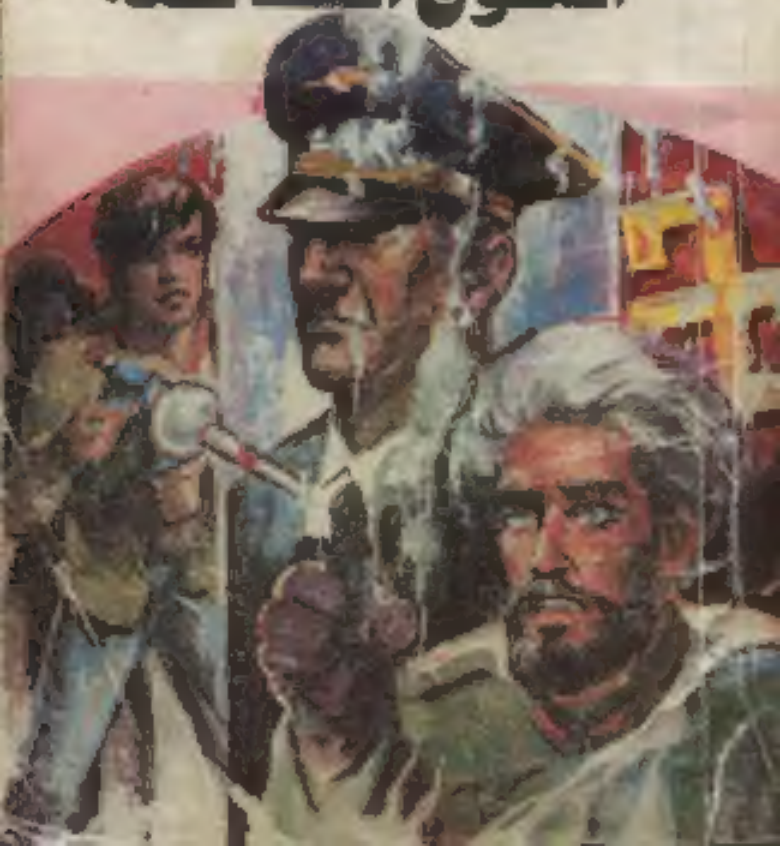


٢٩

ملف المستقبل
سري جداً!!

روايات
عصرية للخيال

الثلوج الساخنة





جمال عبد الناصر

التلويح الساجنة

- ما سر تلك الحادثة المظلمة التي شاعت من وسط تلويح اللعاب الشماخي ؟
- كيف يمكن أن يصبح الفصح يوماً سامعياً ؟
- نرى ... هل يمكن أن يعود "نور" و طريقه إلى العمل بعد أن لحظتم في حاضره الأسماء ؟
- اقرأ التفاصيل المثيرة ... واشتروك مع "نور" في حل اللغز .



العدد القادم

٦٠

وما هذا من دولاً
من يكتفي في صياحه
العدد القادم
والعلم

العدد القادم : معلومات الخريف

١ - انصهار ..

• من محطة القطب النصفية (جلد ١) : إلى مركز
التحارب الرئيسي بالقاهرة . كل شيء يسير على ما يرام في موقعها
الحالي من القطب الشمالي .

تشغل هذا الشأن غير الأثير . مخترقا آلاف الكيلومترات ،
من خط طول (٤٤ °) جنوباً ، وخط عرض (٨١ °) شمال
خط الاستواء . حيث القارة القطبية الشمالية (جرينلاند) ، إلى
الشمال الخامس بالانحيازات الجديدة . في إدارة المختبرات العلمية
بالقاهرة . واسمها الدكتور (عبد الله) مدير المركز في لوج ،
وتسرع بحسب :

— من المركز الرئيسي إلى (جلد ١) . نجحت وسيلة
الاتصال الجديدة ، وأخيراً نتائج تحاربكم أولاً فأولاً .

ألى صوت المتحدث من المحطة القطبية ، يقول في مزج :
— لقد بدأنا تحارباً بالفعل ، ولن يخطئ وقت طويل . قبل

أن يتم إنتاج السحابة الكهرومغناطيسية و
تر صاحب الصوت عبارته فجأة ، ثم عاد يبتلع في توتر ،
ولفت . ودعشة :



سلي



نور الدين



محمد



رمزي

— بالإنجي ١١ ماذا يحدث هنا ؟

أثارت تلك العبارة المفاجئة عاصفة من القلق في المركز الرئيسي ، وصاح الذكور (عبد الله) في توتر :

— ماذا حدث يا (جلد ١) ؟ .. أجب ..

عاد الصوت بصرخ في دعر :

— كنت أفهم ، كل شيء حولنا يلتهب .. هذا مدخل .. إن

درجة الحرارة لا تطاق .. وكأننا نسبح في قلب الشمس مباشرة ..

ارتفعت مهممات الذخشة في المركز ، على حين هتف الذكور

(عبد الله) :

— درجة الحرارة ١٢ .. من أين أنت الحرارة بالله عليك ؟

إنكم في قلب القطب الشمالي ، وفي نصف العام المظلم

منه (١٢) .. هل احترقت الأجهزة ؟

تحوّل الصوت إلى كتلة من الرعب ، وهو يصرخ :

— لا شيء ، يحترق ، ولكنني لا أفهم ما يحدث .. هذا يتلو

الجنون ، إننا نكاد نتصهر ، على الرغم من أن الجليد حولنا لم

يتأثر مطلقاً .. هذا عجيب ..

(١٢) نظراً لدوران الأرض حول نفسها في محور ثابت يصل ما بين القطبين ،

ونظراً لأنها تدور حول الشمس في وضع رأسي ، ينفذ القليل في القطب الشمالي

من أشعة الشمس كاملة ، ويحور النهار الأشهر إلى الأشهر من الغم ..

قبل الدخول كل أفراد مركز التجارب ، وصرخ الذكور

(عبد الله) في توتر :

— مريلاً من التفاصيل بالله عليك .. هل تسمعي ؟ ..

مريلاً من التفاصيل ..

صرخ الصوت ، وكل حلجته تشق عن الألم والرعب :

— أمة تفاصيل ؟ .. إني سأحترق ، كلنا مستحق .. لقد

سقط بعض الرفاق من حول الحرارة .. إني ..

اكتسبت العبارة بلون مرفوع ، تولف بعده الإرسال تمامًا ،

وتصغر القلق في المركز ، وراح الذكور (عبد الله) بصرخ :

— ماذا حدث يا (جلد ١) ؟ .. أجب بالله عليك .. أجب ..

ساد صمت مطلق خارج جهاز الإرسال وداعه ، ثم هتف

الذكور (عبد الله) في مساعده :

— اطلب من المارسة الصناعية متابعة ما يحدث عل وجه

الرعة ..

أسرع المساعد يتصل بإدارة التصوير عبر الألمان

الصناعية ، على حين راح الذكور (عبد الله) يدور في قاعة

الاتصال ، ووجهه يحمل أشد علامات التوتر والقلق ، وساد

الصمت التام داخل القاعة ، والجميع يراقبون رئيسهم في قلق ،

إلى أن جاء رد إدارة التصوير غير كمبيوتر صغير ، والنقط
مساعد الدكتور (عبد الله) الورقة الصغيرة التي تحمل
الجواب ، وحقق فيها بسهولة ، فصاح الدكتور (عبد الله)
يستحقه على الإطلاق .

— ماذا هناك بالله عليك ؟

رفع المساعد عينيه إلى رئيسه ، وعلمهم في دهشة :
— لا شيء يا سيدي .

صرخ الدكتور (عبد الله) في عصبية :

— ماذا تعني — (لا شيء) هذه ؟

قال المساعد دون أن يزايله ذهوله :

— لم تلحظ الأقسام شيئاً يا سيدي . لقد اختفت
(جلد ١) من موقعها تماماً .



٢ — لا فائدة ..

رأى رئيس الوزراء المصري القليل ، الذي انقطع الأقسام
الصناعية أكثر من مرة . واستمع إلى تسجيل للحديث ، الذي
دار بين اشطة القطية ، والمركز الرئيسي . ثم هز رأسه في خيبة
للمرة العاشرة ، وانطقت إلى القائد الأعلى للمخابرات العامة ،
وقال :

— إذن فقد انقطعت (جلد ١) تماماً ، بكل من عليها من
الغشاء المصين .

أوماً أعتقد الأعلى موثقاً ، وقال :

— ودون أن تترك أدنى أثر يا سيدي .

عاد رئيس الوزراء يهز رأسه في خيبة ، وقال :

— هل أرسلتم من يدور الأمر ؟

قال القائد الأعلى في هدوء :

— إننا ننتظر أوامرك يا سيدي ، فالقضية لم تحدث على أرض

مصر هذه المرة ، ولكن البعة السعودية هناك تطرعت بقميص

المكان . وانتهى إلى أن (جلد ١) لم تعثر على الطرح . و
تحررت بعيدا . لقد احتسب وكتبا لم تكن هناك .

معد رئيس الوزراء شتيه . وقال :

جـ هذا عيب . وماذا عن تلك الحرارة التي تحدثنا عنها ؟
حرك القائد الأعلى كتفيه دلالة الخيبة . وقال :

— فحس الطرح المحيطة بالحال والمتعلقة به . ألبت عدم
وجود أي مصدر حراري على الإطلاق .

علمهم رئيس الوزراء وهو يعقد حاضيه :

— ياله من لغز !!

أسرع القائد الأعلى يقول :

— فريق واحد يمكنه إيجاد الإجابة . مهيا بدمع غامضة
أو مستحيلة باسیدی .

استدار إليه رئيس الوزراء في دهشة . وسأله . ثم هبط :

— لعلك تقصد فريق الوالد (نور) .

ابسم القائد الأعلى . وهو يقول :

— هذا ما أفتضده تماما .

فوج رئيس الوزراء بكفه في حنجر . وقال :

— عذابي وشك أيا القائد . لقد انتهى فريق (نور) منذ
صراخه مع غزاة الأخر (٣٧) .

عقد القائد الأعلى للمخابرات العلمية حاضيه . وقال في
صفي واضح :

— إن ما أصاب أفراد الفريق لا يعد تحطما باسیدی .
ولكن مجرد استسلام مرحلي للإجهاد . بعد صراع عنيف . كان
يؤدي بالتمام كله . لولا هذا الفريق .

هرز رئيس الوزراء رأسه في عياد . وقال :

— محال أيا القائد .

ثم استورد في حدة :

— إنما يصعد لغز خارق للمألوف . وكارثة أصابت علماءنا

في أرض لا تملك فيها حل السبادة . ثم تطالبني بالمواقفة على
إرسال فريق أصابه الشلل لمعالجة الموقف . هل تدري ما يمكن

أن يحدث لو فشل فريقك هذا ؟

هتف القائد الأعلى في استكار :

— أي فريق هذا الذي أصابه الشلل ؟

صاح رئيس الوزراء :

(٣٨) (راجع قصة من وراء الحجب) .. المتاعرة رقم (٣٨)

— وماذا تسمى ما أصاب (نور) وفيه إذن ؟ لقد سقط هو في غيوبة مجهولة ، وأنيار رقيقة (رمزي) و (محمود) . وحطم الحزن زوجته (سلوى) . حتى الذكور (محمد حجازي) ، الذي يعاونهم بقوة في الطب الشرعي ، يرفض مواصلة العمل .

ظهر التبرم على وجه القائد الأعلى ، وقال :

— لقد أفال (نور) من غيوبته منذ ثلاثة أيام ، وهو يتأثر للشقاء في سرعة ، وسيلوم (رمزي) و (محمود) حالة اليأس ، التي تحيط بهما سريعاً و .

فأعلمه رئيس الوزراء في حدة :

— كلاً أيها القائد .. لن أرسل فريقاً انتهى دوره .

عقد القائد الأعلى حاجبه في تصمغ ، وقال في صرامة :

— لا فائدة إذن .

هتف رئيس الوزراء في عناد :

— نعم .. لا فائدة .

...

اتسمت (سلوى) ابتسامة شاحبة ، وهي تلحج القائد الأعلى بغير برأية الحديقة القفصية إلى منزله ، وقامت تصافحه . وهي تقول :

— مرحباً بك يا سيدي ، إنه من البادر أن نشاركنا بزيارتك شخصياً .

دايت عينا القائد الأعلى في أرجاء الحديقة ، حتى استقرت على (نور) ، الذي يجلس واحداً شارباً ، فوق مقعد صغير ، يرابط ابنة (نسوى) ، التي أخذت تلهو مع هزتها الصغيرة ، وقال القائد وهو يشير إلى (نور) :

— كيف حاله اليوم ؟

أبكت (سلوى) نظرة حزينة على زوجها ، وقالت :

— فليحمد الله .. عز وجل .. على تجاوز هذه مرحلة الخطر ، ولكنه فقد شهيته للعمل تماماً .

اتسم القائد الأعلى في حنان ، وقال :

— لا عليك يا بيتي .. عقل كعقله لا يمكن أن يبقى خاملاً .

اتبع الأمل في عينها ، وهي تقول في ملقة :

— هل تصفد ذلك يا سيدي ؟

دبت القائد الأعلى على كتفها ، وسار في خطوات هادئة نحو

(نور) ، الذي لم يكده يلصقه حتى اتسم ، ولحلمم :

— مرحباً يا سيدي القائد .. كم تسعدني وابتغاك .

جلس القائد الأعلى على القعدة الجوار (نور) ، وسأله
جناب أوبري :

— كيف حالت يا (نور) ؟

انسم (نور) في حولى ، وقال :

— أعطت أسمى في خير حال ياميدى .

بدت عبارته نحالية من الحماس ، فابسم القائد الأعلى
وسأله :

— متى توى العودة إلى العمل ؟

حدثني (نور) في وجه القائد مدحشة ، وعظيم :

— العودة إلى العمل ؟... كنت أظن ...

قائله القائد الأعلى في حزم :

— نظن ماذا أياها الزائد ؟... إن الإدارة لم تسمح لنا
إجازت لك أكثر من ذلك .

تأوججت العبرة في عيني (نور) ، وهو يهضم :

— إجازتي ؟

كتب القائد الأعلى في حماس :

— بالطبع ... إنما منيئون العودة فريقك إلى العمل . من

الشاذر أن تحظى إدارة محاورات في العالم أجمع بطل عتلى . حازر
وسام العتلة الأول من الأمم المتحدة .

أطرق (نور) برأسه . وظللت شفبه ابصامة شاحبة .
وهو يقول :

— شكراً ياميدى ، ولكنى لا أميل للأعمال المكتبية .

صاح القائد الأعلى في استكبار :

— من الذى تحدث عن الأعمال المكتبية ؟ لقد أصدرت

فراوى بإنهاء إجازتك ، لأنه هناك نهر غامض ينتظرك .

أخفق قلب (سولى) ، حينما تحت ذلك البرق ، الذى

يلعب بالحساس . والذى تأتى لأول مرة منذ شهر طويل في

عيني (نور) ، وهو يقول :

— نهر غامض ؟

أخذ القائد الأعلى بعض تفاصيل حادث الخطأ القطية

المصرية على مسامع (نور) ، وهو يحاول إخفاء سعادته باهتمام

(نور) البالغ ، إلى أن انتهى من حديثه ، فساد صمت طويل .

عاد القائد بضمه قاتلاً في ابصامة حنون :

— أعتذرت القول : إن رئيس الوزراء كان يرفض قيام

فريقك بالهمة شاماً ، ولكنى عرضت تقديم استقالتي

بالتقابل . فما كان منه إلا أن وافق حرجفاً .

٣ - الصَّحوة ..

انقضت الحوامة الضربة (حفر ٧٠٠) بسرعتها
 القصوى ، محترقة أجال الجوى للقارة القطبية الشمالية
 (جريئة) ، وعلى متنها خمسة أفراد ، ثلثهم الصمت العام ..
 كانوا (نور) ، وفريقه المكون من زوجته ، والطبيب
 النفس (رمزي) ، وعالم الأشعة (محمود) ، وقد انضم إليهم
 الطبيب الشرعي (محمد حمزاي) ..

كان قلب (نور) مفعنا بالحماس ، بعد أن عاودته الرغبة
 في العمل ، أمام ذلك اللعز الجديد ، الذي استثار كوامن
 عقله ، وأبقت خلايا مشه ..

أما (رمزي) و (محمود) ، فقد شلتهما نوفر عجب ..
 كان كل منهما يتساءل من أعماله ، عما إذا كان بقدرته
 العمل مرة أخرى ..

لم يستطع أحدهما رفض مطلب (نور) ، وهو يقف بكل
 هذا القدر من الحماس ، والقوة -

عادت إلى شغلي (نور) اجتماعه وافقة ، احتج لها قلب
 (سلوى) ، وهو يقول في صوت حازم طال غيابها عن
 مسامحتها :

... أشكر لك تفنك يا سيدي ، وأعاهدك على النصر .
 ثم التفت إلى (سلوى) التي ضميرها الفرح ، وقال :
 ... استعدي يا عزيزتي ، سنذهب لزيارة (رمزي)
 و (محمود) ، ثم ننتقل حيقا إلى حيث نذهب للتفوج -



ولكهما ظلاً على امطرهما وفقهما ..
 الذكور (حجازي) أيضا لاذ بالصمت ، كان قد أطلق
 الحية ، وفقد نفسه في قدراته القليلة ، ومهارته النادرة ، ولك
 أيهما لم ينقطع رفض مطلب (نور) ..
 كان فلانهم يشعرون بضرورة مشاركة (نور) ، مهنته ،
 بعد أن وفقوا منه — على الرغم منهم — موقف العناء ، وقاطعه
 في دراسة في مفاهيم الساقطة^{١٢} ..
 كان مبعث موافقتهم هو الشعور بالثوب ..
 (سلوى) وحدها شاركت زوجها في حماس ..
 كانت عودته للعمل تبعث في عروقها السعادة والامل
 لم تكن تغرد مهمة عادية .. أو لغز جديد يواجههم ..
 كانت صهوة جديدة للفريق ..
 صهوة إما أن توفقه .. أو تحطم ما تبقى منه ..
 قطع الصمت صوت قائد الحوامة ، وهو يقول :
 — وصلنا إلى منطقة الهدف .. استعدوا للهبوط ..
 هبطت الحوامة في رفق فوق تلجج القطب الشمالي ،
 وسرعان ما هبط منها أفراد الفريق في لباسهم الواقية من البرودة .

(*) راجع قصة « الموت الأزرق » .. القاموس رقم (٣٦) .



قطع الصمت صوت قائد الحوامة ، وهو يقول :
 — وصلنا إلى منطقة الهدف .. استعدوا للهبوط ..

ويعلموا جميعا إلى أطروح معدة على مدى البشر وسيد ظاهرو
تعنى، انكساب التبحر بعضه، ثم يقال (بور)
— هنا بالخطأ كانت (جلد ٩)

أما رب (سوى) في معنى اني يقع وسط الطرح
وتساوت :

— أليس هذه هي (جلد ٩) يا (نور) ؟ كذا
انها قد احتلت

أحسها (نور) إلى ههنا

— لا يا محروني هذه (جلد ٩)

عقد الدكتور (حمادي) حاحيه ، ولعمركم

— (جلد ٩) ١٢ ماذا يعني هذا ؟

لوسط (نور) ليرفه ، وقال

— استمعوا إلى هذا بارتاق ، إنما سواحه لفرغ غامضا ،

وكانه قومية اصابت بحسبة من الفصل علمائنا ، ولقد حاول

فهم الانكباب في الإدارة دراسة ما حدثت ، وامتتاح تفسير

منطوق له ولكنه عجز غامضا ولم يعد هناك من وسائل سوى

منزقة واحدة ، تطوى على مخاطرة عيفة

دار بعينه في وجهه وفائقه ، يبحث فيها عن أثر كلامك ، ثم

استمر

— هذه البريعة هي أن يصرّص فريق جديد لتطوّر
في محاور مكثف تحت لفريق العلمي الجديد في
جيد ؟

— د ص — مطلق بعد التصريح (نور) ، ثم واصل هو
حب ل جلد قذلا

— د كبر قد احتطاب يا حياء الامر عنكم بعد لبدية ،

د ب تصدّد ان تطلب منكم ، يعني في هذه المهمة بأسلوب

د ج تعالكم صوب عن معانيتكم في في المرة السابقة ،

د د رافعي هذا لم يكن سوى رعني في ساء حرد سياسي

د هـ (ص) نسي انتاعكم في الآونة الاخيرة ، ولكن في من

د وكم بالصحة بارز ، حكم على انهم منكم

د ز (نور) مرة اخرى ثم تابع لي صراحة

— قد وصف لي منطقة الخطر ، ولكن بعد ، بعدا

بعد واسمعه ، تعادرت مكاب حتى هذه اللحظة ولكنهم

سعادون بعد عشر دقائق بالخطأ ، وس تعود قبل معنى أسوء

كس ، وعلى كل منكم أن يتحد لقرعة في هذه البعثات العشر ،

د د ب تصدّدوا إلى الفريق أو تطادروه إلى الأبد

د د ب صوي ، بالنفس ، وحى لتأمل وجود رفاقها

كان قد ماتت قراها منذ في حيا من . .
تبعه حتى آخر العالم . وكما كانت عسى لقرار .
ماد تصب حوتلا حتى معنى نصف وقت .
(محمود)

— لا اعتقد اني استطع الاندراج عن التفسير

أسمع (وحي) يقول

— لقد بدا الطريق بوجهه اذ . . .
على قيد الحياة

اسم لذكور (حجازي) . وقال في ميد و صحة
— تفقد حصة يا (وحي)

وعادب حواسه الى مبالغها دون ان يحسن سوى التمتع

• • •

اسمك أفراد القريب في اعداد اجهزهم . وحسن الذكاء
(حجازي) . و . . . في ركن .
خالف

كان لذكور (حجازي) يقول

— ما تصورنا ما حدث يا . . .

منك (نور) اصابع كفيه أمام وجهه . وعقد حنجره
وهو يقول في هدوء .

— ليس يدى من الاغلة ما يكفي لإصدار قور .
محتاج كالف يا سئلى ، ولكن .

— لك لذكور (حجازي) في اتمام

— ولكن ماذا ؟

ص غطه ظهر فيها اسرود على وجهه . ثم

— فقد عرسك تلك لصور اني لخطب الأعمار لصناعة
هو حبيب وفارس تلك اني لخطب الأعمار لبعثة اسعدية
انك الخطيب في الحوادث

مال نور (نور لذكور (حجازي) وهو يستلرد في
اتمام

— كات التور تبدو مشابة في لوائح مع وجود
احلاف واضح في الصنيس فظفها اني كات لقوم اولها
(حبيب)

نجد لذكور (حجازي) حبيب . وقال في الفعاس
واضح

— احلاف في الصنيس ١٥ ماد يعنى هذا ؟

هز (نور) كتفيه ، وقال

— إنه يعنى بمساطة أن

تقطع حديثهما فجاء صوت (سلوى) القعم بالقلق ، وهي تقول

— اعتقد أنه هناك شيء ما بين القلق (نور)

أسرع (نور) ورفقه إلى حيث تقف (سلوى) ، وقامت المحادثات التي ارتسمت فوق شامة جبهتها في اهتمام (نور)

— ماذا تعنى هذه الرسوم ؟

أجابته (سلوى)

— هناك عدد من الأشخاص بفتريين من المخططة في شكل مستطيم .

ثمهم (محمود) في دهشة

— عجب ! أن نأشئ لم نلاحظ أى سمات حرورية من أجسادهم

سأله الدكتور (سحرارى) في اهتمام

— هل هذا حتى ؟

أجابته (محمود)

— بلا شك كل الأقسام التي تبعث منها حرارة ، حتى المزدان والخضراوات

من حر راحة

— لا يحمل أن ؟

فاضحة في إصرار

— كلا ليس لي أحطى قسم ما أراه

فتح فجاء صوت (زكري) يصف

— يا بني " هل تسعرون بالحرارة ؟

نبه الجميع فجاء في وجود مريحة حرارة لتفهم ، وغصم

(نور) في توتر

— هل ليست أجهزة تكيف فوق ؟

خرج محمود ، بفحص أجهزة تكيف ثم عطف في جرح

— جميعها معطلة

صاحت (سلوى) في دهشة

— عجب ! هذا يعنى أن تنحصر الحرارة بسبب لتلوج

المهطقة ، لأن ترتفع و

جرت عبارتها فجاء ، وضعت :

— يا بني " لا تطاق أشعر وكأننى أحترق

تصل هذا الشعور إليهم جميعا ، ورتج (محمود) وهو

يضعهم في شحوب

— لا أستطيع الاحتمال .

توقفت عبارته فجأة ، عندما سقطت وقد بعثني القدر
 نور : دجهار الإرسال . ودع أمانه رزاه خطه
 برأف فجاء وعميم
 — يا ألهي ، هذا ..

صرخت (سلوى) فجأة

— فجدد يا نور (أنسى الحرق
 غلبي) نور عن جهل الإنسان وهم من روحه
 واحتملها بين ذراعيه صالحا
 — لا أحد منا يحرق يا سلوى (ان

فأطعته صرح مرة أخرى ، وهي ثمة بعد أعينهم
 يهوى بين ذراعيه فائدة الوعي فصاح في حرق
 — (سلوى) مالا أصابك ؟

مع ريملة (زمري) سقط ، ورأى حد لذكور
 حجازي يوسع ارض الغصه القصية وشعر خيرة شديدة
 تلقى عنده

حاول ان يقاوم هذا الشعور ، ولكنه عجز وسقط فجأة
 كالجنة الخامسة ..

وهذا على بعد لاقه لأفمال ، في الشكر الرئيسي
 ريملة غففت ماعند الذكور (عبد الله) في حرق
 —

يا للهون " لقد احسب جليل " ايضاً لم يعد

...



٤ - سيد الثلوج .

امتدب صحراء الثلج أمام عيسى (نور)

امتدبت ، وامتدبت بلا نهاية

أطمان من الثلج الأبيض في كل مكان

ولكن (نور) ، لم يشعر بالبرودة

كان جسده يشعر بحرارة شديدة ، ذهب لها العرق على

جبهته ..

تجسدت حبات العرق حول رأسه

ولجأه الداعب النيران في الثلج

نيران بيضاء لها حرارة المحموم ولون الثلج

أحاط به النيران

امتدب السيد الذهب على جبهته محاذيه بشره تصحنت في

مخبرته

ثم سقط فجأة بين النيران

وامتدبت

تخص حسد (نور) في قوة ، وتنبه فجأة إلى أن كل هذا
لا يعدو مجرد كاتيس شع

حاول أن يفتح عينيه ، ولكنه شعر بإجهاد شديد ،
فأبغضها مطلقاً .

استيقظ عقله فجأة ، كشف أنه لم يعد يشعر بحرارة ، فالجو
من حوله دافئ ندي . يبحث في نفسه الطنير والراحة

يرى ثقب الثلوج ؟ أين ذهبت تلك الحرارة ؟ بل أين
ذهب رطله ؟

فتح (نور) عينيه في بقاء ، لم لم تلت عيناها أن تستعا في
دهشة

كان يقف أمامه غلما ، وعلى بعد متر واحد رجل طويل
تقدمه عيصر حكي ، لم يبين (نور) ملامحه بسبب الظلام

بدى سود المكالم ، ولكنه شعر دون أن يرفع عينيه عن
رجل ، وروى قبالة ينامنه في صمت

دهشة ذلك العنوب البالغ العمق ، الذي خرج من بين
شعير الرجل ، في خفية لم يفهمها (نور) ، وربما يدب له شبهة

بإحدى من اللغات لسريفة القديمة ، وفور انتهاء الرجل من
كلماته غير المفهومة بدأت الأصوات تنساب إلى المكان في هدوء



وبعد ، دون أن يبين (نور) مشدوداً ، يدب ملاح رجل
تطرح له شيئاً فشيئاً

كان ، وسمي ملاح في حرامه يحمل لوحة أميب أشهر
تمام له حاجات كنفاله وعباد صارسان بلوح لهما يربو
عجب عجيب ، والف مستقيم يحلو غاربه وجهه فسيحاً أحادي
بلمحه ذي الشفيع الرفيع

كان الرجل يتلاق في عسى (نور) ، مصداقه محمد ولاحظ
بـ أمهما بقدان وسط حجة صغيرة عارية الأس لمرئ
شعاف كان يستلقي هو عوفه مند لخطاب ، فاطلق في عينه نظرة
صداقة مائلة ، وفان

— أين أنا ؟ أين ذهب الرفاق ؟

هل رجل يتناول وجهه خطفة فوق في طء ونبات
مع بعض

— ما تردد مرر نديس ، من الخاسرات بدمية
معيبة ليس كذلك ؟

و نفس بعدد مرر فمغامرة الإخوة مع عزة الأرض
في حصة شهر صامت محاربت في لقين الحادي
والعشرين ، فقال في صرامة

— أين ذهب الجميع ؟

فما بعد هذا ، ان الرجل قد جذب بالعربة التي
رغبه

— مرر بـ

فقد مضى الرجل جوفه لحداف ، و سمع فوق شعبه
بسمه عجيب وهو يقول في دود عجب

— كان سحر ان يكون هذا هو سرك الأور وفتي
حيون نور ان سركهم ولكن الرجل استقر في هدوء

— بعد اثنت فحوصي انت صاحب أول عتبة وسط
سراي جيههم ، قد فقدت كتب أتوقع كنت تريد ان يدكاه

يردد انكماني في عمل نور (فحوصي) اسرى

فما يسأل الرجل في قلق

— إنك لم تجب عن مؤامري بعد من أنت ؟

تأكل بريق عجيب في عيني الرجل وبدا مظهره غريب فيه
الأيض الناصع ، وهو يقف ماعده امام صخرة ، ويقول في
لحظة تقطر لغزا وغرورا

— أنا البروفيسور (بروس) المعروف باسمه فيه

الطرح)

دارت : ملوى ، بهنيا في القاعة الواسعة ، التي سنبها
بأق أفراد الفريق — بالمشاء (نور) — والعشاء خمسة
الذي تقدموا من قبل في (حلبة ١٦) ، ثم تخط في حق

— ماذا يريد من هذا المحزون ؟ ولماذا أصر على الاحتفاظ

— (نور) في حجرة متصلة ؟

صاح الدكتور (أحمد) أكرم العلماء المحسنة

— لا يمكنك مطلقا فهم ما يسمى إليه البروفيسور

(بروس) ، إله محزون

نهض الدكتور (محمد حجازي) من مقعده وقال في هدوء

— إنه أحظر من ذلك يا صديقي ، أحظر من مجرد محب

عادي

سائقه (ملوى) في دهشة

— هل تعرفه يا دكتور (حجازي) ؟

وبدأ يرمقه بحد في هذه القالب فيه الجميع في لحظة ،

وقال (حجازي) :

— ماذا تعرف عنه يا سيدي ؟

شهد ان قد علم وجهه الدكتور (حجازي) لحظة ثم قال

— بما يدرك لكم القصة عجيبة ، ولكنني غفل كل

معلوماتي عن هذا الرجل

ولاء الجميع لسانهم وهو يسترد ، قائلا

— لم تعلموا الكثير بالطبع عن صاحب لأنك لروسي في

— بعد الحرب العالمية ، ثم اندحروهم امام الروح روسيا الرهيبة ،

صاح الدكتور (أحمد) في دهشة

— لقد كان هذا منذ خمسة وسبعين عامًا تقريبا

صاح الدكتور (حجازي) لحظة ، ثم واصل قصته قائلا

— كانت هناك روسيا في ذلك الحين هي العنفة الأولى امام

الحسن الأتاني ، الذي لم يكن قد ذاق العزيمة بعد ، حتى أن

أقدام الجيوش كانت تتعمد داخل أحيائهم ، بما يضطر لبالين

في بيوتها انقاد لأوامر وولاتهم *

٠٠ حلبة بروس

قائمه (میری) قاتلا .

— ألا نعتقد أنك تبدأ اسفلة من بقية حيدو تم
ياميني .

لمية على الدكتور (حيدو) الاختصاص (میری) .
كل ما فعله هم أن شاوروا به حيدو .

— في ذلك الخبر مؤثر عام من جانب مدني .
سائل ، ان ينج وقته وعلمه كله سحب من ابد عهد
انسوج ولكن عزيمة باب واجاب احبها من عام
ولسعمائه وخمسة وربعين معه في مواصلة عمله ، حتى
تمام من مساجلة حتى . حيدو هو عبد صوبه ١٣٠٠ .
في ان حيدو في غلاق مدله وبوقت تمام بعد ذلك حين
عن حيدو على تحارب لبروفيسور حيدو مدني .

اطلق على نفسه اسم (نور) و

فاجتهد سبعة ذهنية من فيه عام حيدو مدني .
حين اندفع الدكتور أحمد يعين

— من يحاول إتيان ما في ذلك برحق هم معه هاسر
شأن ، ما وهم بالمدني علم .
بحرية وهو في بعض من عيده لا ينج يار في حيدو

عن وقت يا حيدو لبروفيسور ١٠٠ وهو
لا حيدو حيدو باي حال من لأحوال

مت الدكتور (حيدو) ، سبقه ، وقال

— هذا صحيح ولكن ها متى غير تحارب لبروفيسور

هو . وهو في دفع حيدو مدني دفع حيدو مدني

عبد قديم هو وحيد حيدو وعطفت سوري ،

— ليلك لا تحي

لطفها في هواء

— هو يا حيدو لقد كان ذلك لتي من تحارب ينج

في حيدو عمر سباب يوسف تلوخ



٥- الجيش الأبيض .

ارتسم اسماعيل ساجرة على سني حور ، وهو يوحه
ابنوفيس (نور) فقال :

— هل ترفع ان اصدق كلمه واحده من حد ؟

اجابه (نور) في برود

— صدق او لا تصدق باقنى ، لن يصفى هذا في وجه

احلنى

عقد (نور) ساعديه امام صدره وهو يمسكه

— يا اسلامك بالصبر اياها لصبر ؟

بدا لغضب على وجه (نور) وهو يردد

— الصبر ؟

يسم (نور) في صخره ، وقال

— بالفتح انت مدعو نفسك (نور) وهذه ابكلمه

تقابل كلمه صبر ، في نفسا لغريه

نادلا نظرت برودة ثم قال (نور)

حرامنى بحرق ما يتكثرت في نكوره يافى

عـ : شرطين لسيه نور في لندايه واستطرد

دعى به حور بها

في عيده وتقدم في الما عتوب مريره ثابتة ، وتبعه

في عيده حتى لب و فاجة صبحه ، لم يكن نور ،

به شدة غيب حتى لم يبق في ذهن

في عيده لقد عاينه بكل ما في انكساره من معاب ،

في عيده مات من الحود والصابغ لئس يزدوي لياثا

في نفسى حرم الاناس في الحرب العنانية الثانية ، مع

حدهم لب الأبيض لاسمع

كان يمشى حوله الحسود يوذى نديانته وطرد ابيه

عشره على حى ايمت لخص لاخر في اعداء وتظلم

صحة صبحه ، برشا (نور) مثلا من قبل ، ول نهاية

لنحه منه علم اسماء ادمية تصليه بصوت

على حور واشتط عن عماهه في دخول زير اوى

لنحه واستدار حين حور ثم رجعوا ابيهم ابيه في تحصيل

حدهم ، انفس من حورهم هناك واحد هوى ، ارجع له

نكهة هتور اسماء (نور) لدى تألف عباد ، ورفع يده

بده عليهم وهو يقف في اخر فاق وعصف

— هاهم ذا جسی یاقی حل علمت ما اطمح به
 احلم بنمایا جدیدة یسبب تشبها علی عدم استقامت
 هذا من وسط الفلوح

هفت (تور) لی هفتة

— انابا جدیدة لا یستلزم فی حلیه
 بالقریه ، ومعنی یحی فی السلام رد بمعنی عدم
السلام

ستة یبه زیرو لی مداء ، هفت لی هفت
 — ای سلام هه من لاشین — مطهر کله
 (السلام)

لوح بکفیه لی هفیه ، علوفا

— لقد خلقت باب یهود عدم حج لا یصح مع
 هكذا عداملا ، ساکفا

م یال ، نور ، هه ، لاشین مدین هه
 لی عدو الیه راضیه ، وضاح

— انت تصدی عمادی حواء ، مداء کله مع
 لقرن الحادی ولعبرین کل شعوب مداء ، لاشین
 فوق الآخر فرجه واحدة

صرح (تور) لی غضب

— حقا خطا

وحداء ملاک حذقه کان ، لکن ، واستعداد بروده

تتحي و سار لی حیه فائلا

— علی حواء احس ٢ ، اصغر افراده یصح ناله علی
 یاقی ، فقد حارب عمارهم فردین ایمان ، وهه
 یصوب هه الشباب

عمقه (تور)

— عاد یقی هه ٢

یقلت عینا الرجل ، وهو یقول

— یعنی ان حواء مداء لیس ، (تور) قد انبت عاصی ،

یوهه حال مداء یقیم باب یحاده انعام

یوه ، نور ، لاشین وهه مدافیل روحی فی حواء کان

من مداء به مداء یسعی للیسرة علی عدم داسم

لشعب مداء وکار من خطیر کل الخطیر ان

یسبح له بالمعنی لی دانت

که ، کل هه لافعاله لی اعماقه ، وید وجهه

مداء وهو یال (تور)

- ولكن كيف انشأ هذه القاعة ؟

لوح (ثور) بكفه ، والال

- لقد أنشأه دهرشال (حورج) عام ألف وتسعمائة
وربعة وأربعين . ولكن كما لم تكن يد القيد من تطور ما قبل
ولكنني قررت ان يكون سقوط بولس ، وتوبت فائدة حينها
الذي يرضي الاسلام . ولقد قررت ان يكون اصل النص
بمحقق لما النصر . وتعود انشائها الى عظمى
تاريخ نور . حديث لرحال في انشاء كل حيز استورد هو
ل لخر

- كتاب العقبة الوحيدة عام هي انفس ، لذا عقد
عكسك طبعة ثلاثة اعمد على تصوير عماري الى ان توصف الى
سر شباب العالم الكائن في شاطئ الطلوع ، واصبح لرمس
لنا اننا نال خلود بالضع ولكن كل من سواب عمر
على العالم ، نسأول ان احادنا عانا وحلا

شعهم (نور) في سحرية

- وفي علونكم انفسا

م يمتد (ثور) الى سحرية ، نور ، في حيز في حيز
لقد صعدا اسما كافي لإغراق العالم في عصر حيدى

حيدى سيفوس العالم وسط اللوح القلوح لاندوب
او نوبى ونس يكتوب اسم العالم سوى الاعتراف بسوق
(ثور)

ظهرت انفسه في عيبه وازداد تألفهم وهو عيب
- سر كيد اسم (ثور) وسر حوته ان يرغمهم ،
ويستعد من هذه السيرة للقاسية . وهذا ليس باليا من وسط
الطرح . ويعود الفرع حركه سعة

عند (ثور) سرحيه وقال في ذهنة
- حل تصور ان يعود من من حكم العالم ٢
طريق ، سر ، صحرى ، سحرية ، متلاص بالسرور
وبجلاء من سر الى حجة ثرية وقال
- ارحى يا حى

سعة (ثور) الى احده ، من يكد يظفر داعلهم حتى
تسرب الطراف وعمر عن لطق خطه على حيز قال

(ثور) في تيجل

- يحيا (حطر)

—

حيدى سر الطلوع الان من اعينهم اذولهم حيز في
سحرية الطلوع القاعة

وآمدہ غنی مور کار یفت دروغ ہستم مرید
 زبہ لشکری شہر در حل مکعب تاجم من تلمیح
 لحاظ بہ من کل جانب



کار یفت دروغ ہستم مرید زبہ لشکری شہر در حل
 مکعب تاجم من تلمیح

٦ - الهجوم ..

شعر ، نور ، بدور سديد مد كل قد عده من
لما احب ودمج وهو يخلق في حشد حشد عده ثم
حين قال (زور)

- لقد اقصى لوجهي فكري في سببه ، صبح قد
حيث دحض برؤسي بركتي ، هذا امر قد يدور به
وقد انقلب باقوا ، خراف حشد جن حشد ، انقلب به حشد قد
بدى انصر فضلا ، وهو في انصركم تقضى حشد
لما هنر حتى يصل حشده سيد مددي و - يفتح غزو
بهم ، وفي بعده في حاشه زور ، ويستمع حشد ، انه
ويشعر بحزن برعامة من حشده

صباح نور حشد حشد حشد حشد حشد حشد
بعد ما ثم سال زور في حشد
- ما حشد كاهد ما حشد تقطيه ؟ وما هي الداء ؟
على بكم من وجود حشده حرد لا كثر من حشد في حشده

شعر (زور) ، وهو يحيد

- كما بكم حرد صباح حشده كهر ومقد طيبة تشول
حيث ب حرد ، حاشه وان قد حشد موعده بده لغزو بأول
الاسوع القاتم ، لذا كان من انهم ان تمحي (جديد)
من أجل بقاء الشعب الأتالي

بده انصت حشده ، ثم عاد (زور) يستطرد
- كما حشد حشده ، ول حشده حرد حشده لساغ
عقد (زور) حاشيه حشده ،
- الحشد الساغ ١٩

عند زور ، حشده لوجه حشده ، وما مرة أخرى إلى
حب حشد الاقص ، وهو بقول
- هم لقد انصت حشده له درجة حرارة كالمية لاهير
معدن كان كل ما عبا هو ان حشده به حشده و
كان قد صبحا أمم حشده عاما ، فلولف (زور) وقال
في حشده

- أنت كاذب يا (زور) .
استطرد بده زور ، في دهشة ، وهتف بال غضب واستكدار
- كاذب ١٩

أجابته (نور) في هلهوء

— نعم كادب صاحبته ما كيف جرمم جيبه ؟

سأله (نور) في هلهوء

— أحر بنظره فاسبه صفة في دفتحه ربه

— أثوق إلى سماع كلمالك يا في

الاسم (نور) ، وقال في هلهوء

— فقهه لثام ح لاجه هذه كادبه من صله

كك منصر بسبب غير فاصبه حدك لاجه

استجداد لمرحب ماك حيي الاسم ما ان تحتصه

العادية وهنا قدرب ان تلب حرة لا تلالا لك

بشعر ب فقط في حادب ربه بعض حود في مقصود ح

درعية

سأله (نور) في اهتمام

— كيف شعور بالحرارة إذن ؟

أجابته (نور) في فقه

— لقد رجعت بوى من لاسعه لي احصاءه

بساد عمل مركز نظم حرة و دمع حود كما يحسن

فقه الأسعه يسعر حرة و شديدة ، لاسر حد إلا في أعماقه
قسط ، وحكه الأشعة ..

قاطعه (نور) في برود

— بسبب اسعة ، ونكب موحاب فوق هوزية فالكه لثرد

الاسم (نور) ، وقال

— هنا صحيح ، عني بسبب كما لو كانت ولع أقدام

ع ب لاسعاص وهو يخطوب فوق الجيب ، لهذا لنقط جواز

سوى ، حادب عني حن م ينقط جهر (محمود) أي

حادب حري لاية اجسام حية

بدا الصغ في غن (نور) وهو يسأله

— كيف أعطيا (جليل) ؟

مط (نور) شديدة ، وقال

— كان حد من سبب حن ان احد لم يفتكر فيه

دعنا تحت الجيب أولا ، بما يستخدم احد أسلحتكم

حشده متورده هذه م عمدتم ان لكها ونفها بعك قبل

ومرور العدة لسعوده لهذا بدت تصادس المنطقة مختلفة في

الحربة

بقي برق الإعجاب في عيسى (نور) ، وهن

— هــ رانغ آب شنب عقیه حرمیه رانغ

ثم مال عود (نور) و سائله فی اهره

— هن هنالك امور مانیه فی عانتك

احديه (نور) فی فخره

— هن کل قطره فی دمی تحمل لشر لعمري

ایسی سبیل نشد خضاره ایی احدهاب تمام کله و لب

کالت حصارکم خیمایه برهه هجبه ترشح علی ربع

فی کھول مظنه الا عرف (نور)

ظھر انصب علی وجه (نور) خطه ، ثم حسی سرعه

وهو یفر

— استعلاج صحیح باقی و لکن ایسار عصب له

اختزلت من بین رفاقك کلهم لاجرت مکمل میء عا

سائله (نور)

— لیم ؟

هنگام زیرو فی آمیوب و ب فی سرحد

— لأن سمع لآلای یقدم د ب بقرات ایام د

و انا اريد من قاتل حیث اادی ، و میکانک (انجیستر

بسماء بعد ان تحریر النصر و

قائمه (نور) فی برود

— اعتقد انهم الافضل لعقبي عن خدعه الشوهر هذه

هنگام (نور) فی دهشة

— ماذا ؟

اسابه (نور) فی برود

— عطر قداسی هند من طویل ، و بن بعودای

احده

حل پره دهنه کامه بخلی فی وجهه نور فی دهن

— ریح فی عصب

— ملأ یعی لولك هذا ؟

بد نور اسد برودة من البلح وهو بلون

— اب معی للرقامة (نور) بن سالی لواقع

کعب عده ، حل عطف تشو عده ذکی ذکیه الارض

(معی خزان حرمه و سحر عام للنصر ، ثم یسرم هذا النصر

سعد بن رجاء اخر حتی ولو کان ، الشوهر عده

هنگام (نور) وهو یشر فی حجرة انجمده

— و من یكون عند لیدی ریه حتی الشیطان ؟

اجابه (فر) في هذه

انه (ادرك) حبيب (سبحه وحمده) انكر (تو) روحه
تعب عباد (تو) على حين (تابع) (تو)

— عندما شرف آيات امره ، فغلبت له ولائك
في القهر ، وتغلبت بك ارجل رحمتك على كبر
الفرجة في مصر ، ولكنك كتب له ان حشر الدنيا من يد
بالولاء (لا للرحمن الذي يترجمه) ، لا فقد (مع) منه لحنه
خبيثه لقد (فعل) (تو) بانقر و (ب) به اي (تو)
وحسنه برحمته ذلك الخس لا (تو) ، يتصل لك ، لا (تو)
أفمنه بشكرة حميدة في حالة موت مؤمن حتى يحوط
معالي بعد مصر وروح هو لفككت ، وهو يتدور معه
يعود فائدا مستعرا ، ولم يكن يدري انه سلقى حبه في
المنه

لوح (فلا) بكلمه صافيا

— عطا . عطا

ومكن (تو) واصل حديثه قائلا

— وهكذا كاهن الخس لا (تو) حبة وسمن
نام من أجل الرحمن الذي يقوده ، ولكنك حارب ولاهم ،

جاءه به يد ، مستر حتى يحضنك البصر ثم
تدعك محاربة غادة حية في القهر ، وعندما نشل
مستدر ، حرج ولا يبار ، ومن يكون امام جيشك سوى
خبا . تحلف به (تو) رحل ، حظه شيطانية ولا شئت
— دعيت شيل به (تو) من حديته ، ثم قال

البر (تو) بصوت العميق البر

— أنا وأنت وجدنا نعرف هذا ما (تو) ، ولقد اعتدت ألا
بشاركي أحدا في أمر أي

يرجع كفه ، ونحن حية في سدة ، هو يستطرد
— لقد حكمت على باب مذبذب أيما (تو)

• • •



٧ - المطارب ..

لا أحد يمكنه أن يتصور ما فعله (نور) عند مجيئه عند
(زور) الأخيرة

لقد تحركت الحياة ، وفي مرعته حياضه هضم حصى
(زور) ، وأحاط رقة هذا الأخير بمرعته ، وقال في صرير
- لقد سبب أحلام الرعشة يا العشر

أمام حيشة الألبس كله ، جعل (نور) هذا وحرك خيره
في طبخة عظيمة تندفع عن فائده وتكن (نور) صرخة
أذن (زور)

- من رجالك يا بوقلمون ، إلا عظم عتقت
انبار ، زور ، لرحله أن يوقوا ، فاندعوا ولفظ بهم
من جيوشهم وقال ، زور ، في صوت محتى

- عيشا ما تفعل يا نور ، لن يغفل حرب
تجاهل ، نور ، تهديد زور وسأله وهو يشد صوته
دراجه على عتقه

٨ - ماذا فعلت يا ألبس ؟

تخرج صوت زور - وهو يصرخ
- جميعهم يتحرك - أقسم لك

ولقد سمر نور بوجهه باردة تلتصق بجوانه وسبع
مرايا متعرجة يتحدث بالانخابه ، وه يكن لأمر يندج إلى كثير
من نكاه ، يفهم (نور) معنى التهديد لأن
كان يعلم أن هذا الرجل مرسله

• • •

من أن أحد رفاق (نور) في ذلك اللحظة ، من تصور أنه
عش شباب ، الذي كان يصرخ عمله باب ، بيد أنهم فلان
لقد ترك عتق (زور) وفكر حباب في مهارة ، مبتعد عن
نجمه لفتاته ، ثم دار على عتبه ، ولكن المندى الذي يهده
يكبه الطاح به بعيدا ، وفي مح لصر كان (نور) قد انقلب
سلاح المندى وعونه إلى (زور) ولكن هذا الأخير ظهر
وسط رجائه وهو يصرخ بالألبس
- أقتله .. لا تحركه حيا ..

حينئذ ، نور ، ان القاعه قد صرخت لبعاذ تهدير يهوق
سلاسل بحر عندما اندفع الجيش الألبس كله نحوه

أيضا يصح عددا من مبررات الخاتمة . وله يكن مرمه سوى
اختيار أحدها عشوائيا

كان هناك لدى بعضو فيه (نور) عجبنا . فهو يسه
سبكات العنكبوت أو ذلك فيه التي يحسن فيه العلماء
اختيارا لذكاء بعضو وكان هو بعضو فلا هدف

كل ما ميطر على عقله هو الحرب
الحرب فقط

ولي حجرة ، للوهلة صرح (زير)
— لا سمحوا له بالفرار معبر أدب جديدة يوفى
على قتله .

تردد احد الجسد خطه ثم اصابه

— لقد انطلق د حل (تبه الذكاء) يا مارتان ومن
العصر أن نعلم عليه

تولف (زير) عن لصاح الحياة . وعهد صاحبه وهو
يفكر في كلمات الجندي ثم عادت عليه لتأكد في صراجه
وهو يقرب

— من الرجال اذن ما تولف عن مطروحة ماحية على
العودة

ثم مسخرة في خاجة القرب إلى المسخرة

— كل ما نحج فيه هذا يتبعج ، هو أن دفعي بسا لمركبة

هيكرا

رفع كعد مانتا في غبطة قوية الثبات ، عميقة لصوب

— فلهذه كل مكرم إلى موفعه يا أبناء الدابة الجديدة

شجرت بعد حـ من الآل



٨ - الرهائن ..

لثمت عبود الأفراد لفريق والعملاء الخمسة إلى (بنو
الذي لتتبع حذوهم بحاط عمه من خيول الأسلاك ...
الدكتور (حجازي) في شعبة الحرب ...
— عينا ! هل انت لحرب ب ...
رفع ديزو ذراعاه في وجه الدكتور حجازي ...
وقال

— كُف عن سحرناك أيها الطبيب لدعس ، فقد في
رئيسكم ، وفي أسمع له بالفرط
بأنه يهيئ لأهل في عبود أفراد لفريق ...
في ارتجاج وهي تقول :
— هذا ...

احتفن وجه (ديزو) عينا ، وقال
— إنه لن يتعد كثيرا في سيدي ...
من تحلل برودة الفروع في الخارج



... في ...

— هل لراهن ؟

وعندهم محمود في جراف

— ... لا ...

... حضان وجه ديزو ...

هاتنا ، وهو يقول

— ... عرفه حين ...

... في ...

... عسكر ...

ثم قال من حاربه فكيف سدد عليه
وقال في صرامة ودون ان يرفع غيبه عليه

بداء الى لرائد مور
اسى امره بالعودة والاقبال
سائل بعد ذلك من الاسرى
ساعة

سبح وحوه الجميع على من عاد
حرمه ، وقال في صرامة
والا اعني ذلك ايها السادة

...

وقال ، مور متأمل في دمه ذلك فيه
و الذي يسه تلك الالهات
وحارب ان يبحث عن صب مطفي لاقمه من هده
ذلك انرى المشوق الذي اصاح عمده من حل هده عجب
أعرق ..

ولماعة انبعث عديد يرو غير محمده من ملج
النصوب ، في جميع أنحاء فيه
وهو يسمع في التهديد واسانه خبره ان يكون خطمه من

نور
ثم يترفع عن قتل رفاقه باللعن من اجل
النصر .

شعرا نور
فقه كان يصر انه لا ينسلم ، في يصحني بالعام كله من
حي لاله ونكه في يصحني به

كان عيه ان يصر عقدا في قوه جنا عن وسيله لتجريب
فده مع افاد فاده وحب العالم كله ويلات حرب
منها عالم عيون

كان من التواضع ان لاله الزهيه تقصصه عاده ، وسعد
جيش داصع الياف

كان عيه انه ان يصر ان يصر على رى من ربه ذلك طيس
الارزى المجدد

عنه دنا ان يعود ولندا معركة من حجرة و القوه
عنه

وه سدد و مور ، عوبه
دعه ، ليتذكر كل عمر اغده

كان عيه ان يتحدى فيه ويتحدى الجيش اسرى
المجدد

مرة أخرى من أجل العالم كله يسمى المرحوم

وسط صمت ليل ساد حيرة الأثرى رفع البروقس

(نورو) ساعته في عيبه وقال في برود

— البه المهنة لألف أيا اسعد ولابد من فضل ملاحة

منكم

صرخ المذكور (طه) في صبح

— كلاً ذلك من لفت أنما لي عصى ، ولم لي عذار

المرب

مط (نورو) ففهمه ، وفل

— يؤسف أن اضطر به صدى

ستدار المرء للبريل بمصهم في معصر والنظ بظرائهم ل

شجاعة وبأس ..

انفتحت فكارتهم ، وغزائهم عند نقطة واحدة

مادام الموت اب ، فليقتلهم كالانسان

من أجل مصر ، ومن أجل العالم

وفجأة اندلع أفراد فريق ، حر حتى ملوى ، بحر

(نورو) ، ورجاله الخمسة ..

مرجع نورو ، نعمة تلك المصاحف لم يكن يصور أن

يقص عليه القربى هذه الشجاعة

لم يتصور أن يوحى له مسحة روحه بعدد عذرية

سوى أهله معصوم وان عروقهم نبض بالدم العريق

الشجاع ..

كأن مدحاه فاسية ولكن فرق لقوه كان راضعا

أصبح رضى ، سلاح أحد لبحال خمسة في قوة ، ثم

نكه ، من عي نحو لقاء بعد ، وانفسى نكتور ، حجارى ،

على نورو ، و حاد وسطه مساعديه ، وسعدت الآلات

حنا ما محمود ، و صدى ، لقد عمر عن قتال الرجال

لربعة الآخرين وثلاث سوى أن وجدت نفسها بين

د على حدهم الفهمين ، ووجد محمود ، نفسه ملقى أرضاً إلى

لكمة من آخر

له سمح المحرم للألف ، ولكنه أثبت مسألة أمهنا ،

مطر (نورك) ، حجارى ، بن سحى عن نورو ، بعد

— إن مجده أحد الأسس مصرية في رأسه

تعب العدة للصحة بمرمى هناك للألف ، ولم يعد هناك

مع من الموت ولكن نورو بهن بعض أخبار عن لوبه

لايش في هند ، ثم اختلط صمحه عالية ، وقال

— بالشجاعتكم يا وحش الخمرات العفوية

عند يظن حركته لحيه ثم استورد

— وإن أكره قتل الشجعان

ثم أشار إلى ثلاثة من العلماء وقال لرحاله

— فذهب أولاء ضحايا بارحان

أطلقت سلوى، وحرجه مدوبة كغير عبء سكر

عندهم الطلق أشده الموت بمعد الرحال الثلاثة، في حين

يمكن به حركات الشيطان في قلبه، جعلهم الطمحي

٩ — الشيطان الأبيض ..

وقد حذيان من جوده جيش الأبيض - بكتال انطوى

حذر لدهد، وجمد، وبغلاء نصرهم بين خيل والاخرى

ثم تطير لدى احتفي فيه نور، ثم قال احدهم في

صوت يوحى بارقيه

— هل تبه يهود يوم إلى خرافة، رودلف، ٢

حرية بيت، رودلف، في حزام

— اب يمين من اجل قد الاتن وحملة، ورمي

عاد ارجل لآل، يهر راسه معصما

— نعم، جيش من أطله

الفتح، ما هي من مصاعبها صواب القدم بعدو في ضر

تصير فاستدرا في سرعه وشهر صلاحها ولكن قبضة

— صواب تلك اولها في لكمة ماضية، ثم تقرب راحته

يسرى بضح سلاح الذي وقال لا يصغر ع ارجل هندوا،

حبيب قبضة، — الخبي افضه، فسيط الى حوز وحيه فاقد

لحي



تغلب (نور) حفظه وأرضى سمعه ، ما كدم في أحدا
 م يسيه إلى نسب لمركبة القعدة ، وعندما ناكدم من ذلك ،
 أسرع بحجاب أجسادهم من نور ، واختار فيها جلا إليه
 فشرع فيه وردها ، ثم تاروت ذلك السلاح ، عجيب وأخذ
 يفحصه لأزل مركا ..

كان السلاح عبارة عن أنبوب معدني يمس يوسطة شكل
 كروي بلوري ، يمثل مدار له نور سماوي مذهب ، ويسمى الأنبوب
 بملبعض من بعض أزرق اللون

م يفهم (نور) في البداية كيف يطلق الاسم من ذلك
 السلاح ، ولكنه لم يلبث أن تبين أن ذلك المقص الأخرى بنجر
 حوس له نصف دورة ، فتطلق الأشعة المظلمة
 كان ذلك يكفي (نور) ليطلق

ثم قبعته التي تحمل دائرة التردد فوق رأسه ، وجر
 سلاحه ، ثم سار في هدوء إلى خارج حجرة القعدة ،
 م ينتبه له أحد وسط هذا الخصم من الخوف ، ولكنه كان
 يعال مشكلة أخرى

م يكن يدري أين يذهب وسط القعدة ، ولم يجد أمامه
 سوى السور بلا هدى ، وهو يدعو له ... ثم وحال ... أن يوقف
 إلى المكان المشهود

م بعد أن حده سوى أحفظ ، واحفظ فقط

انغصبت (صلوى) في مكان عيب ، بعد أن رأيت تلك
 سمعة التي قام بها (جري) دون أن يظفر له رخص ، ولقلب
 الدكتور (حجازي) سفينه في التسمار ، وقال لمخاض
 يرا

— هي بنجر بالنظرة بعد أن كتب ثلاثة من الأيدي لقول
 فوج (جري) بكفه في الأبالا ، وفي في بروز

— كثر من يوم من أهل الماني الجديدة

صريح الدكتور (حجازي) في وجهه ضحكة

— من من أهل الضاحك بمرورة ، وسادته المخبوء

اشتمل مضطرب في علاج (ريد) ، ودفع الدكتور

حجازي في صدره سادة ، وقال

— احترس من هذا الطبيب السريع ، لا أمرت رجال يقطع

فذلك

صريح (صلوى) في غضب

— صبرك زوجي يونا لو حاولت ،

قال (جري) في صرامة

— من ينجح الآخر في دوز يه مسيرى مسيرته ان
 حتى ولو كان هذا هو عمل في حياتي
 عقد (دور) حاجيه ، وعلمهم
 — روحيا " هي ، حه ذلك اريد " .
 ثم دلي بريق سرس في عيه فعدده وعرف
 — مكرالك يا اطلب بمقو لقد محض وسند
 لوحدة لإخبار هه انزل على الانس
 . . .

انقل دور ضللا بين أرحم القاعده وعقد عذاب
 القاعده ذواته بصل في الحكاه لبي حتى فهد دور
 لم تنبه اليه حد هو برفدى رن احمده انصر
 و حبرا واحد نفسه ماه حجرة ذرسان
 م يكن يستطيع في اة التكاليف الاتايه مدمره على ديا
 ولكنه لم يكتفى معرفه جهده (إمال) وكما جوب لهدور
 كان من الواضح - جهده لإمال في القاعده هه
 أعدت لهر صوره زبرو مستقر في كل بلدان دهم وفي
 ينجح في السيطرة على الأرض
 وكان هناك حارسان فقط في حجرة

تقدم دور في هده في حجرة وسدر به حارسان
 في عقب وتوج احدى به عده بهصرخ بعض بكلمات
 لثابه في غضب وتكلم من فوضح به يخاف لهاد دور
 ان دحيه هه مكرج ولكن دور تقدم في الرجلين
 ، فحده مكرج سلاحه في وجه احدى ثم انطلق قبضه
 في وجه الآخر

هم ضد صوب مالدشيه جيم لقد وعيها
 اذهب ان يعمده هو على كل هه لهدر من لعنف ، على
 ارفع من كراهيه له
 وكفه بعض التكره من عقبه سرعه ، واستند بعض
 — م تعب في عهد الارسل
 ذهب امده الحذر في مهاره وحيرة ، وم بعض
 وقت طويل قبل ان يكون

— من حده حده ٧ ، في مركز لريسي هه اراند
 حده
 ك حده وحده عندما حده صوب بعض بالهذه
 حده حده حده به مقر في دور ، هه
 امكم ؟ . وكيف حال الفريق ؟

أجاب (نور) في سرعة :

— لا أدري أين عني بالعبط ولكن هذا لا يهم لأن

أعزوني اسماعكم قلدي ففقه سعيكم بسعير

أسرع (نور) يقنع عليهم تفاصيل قصه يزور دون أن

يقاطعه أي منهم بحرف واحد وإن انجذب من حين وآخر شهيق

كتم عن ذهنة واستكثار ، قلنا أي عطف بالكوك (عده)

— يا أيها هذا أعجب ما سمعت في حياتي كلها هذه

مؤلفات دن وستأخذه لوقتاً وكرر هذا لرحلي لشبهان

أجابه (نور)

— لا يمكنني تحديد موقع بالعبط ، فإن عدم هذا إذا

كن أسفل الجبل ، أم في مكان ما فوقه ولكنني سأترك هذا

الجهار لغرض ، وعليكم تعجب تراثه ، في هذا و

بتر عبارة لفة ، عندما نصعد صوب (زور) عبر أحيرة

لصوت ، يقول باللغة العربية

— إلى الرمال (نور) كفتنا هروبك من تبه لكاء ،

ولكنني أندرك بالناسم خلال جس دقات عبط عندما ساعد

روحك إشابة هل سمعت ما عظم روحك

١٠ — الجليل المستعل ..

تفخر عصب هائل في أعماق (نور) عندما صكت

مسلعة عذرة يزور ، ففهم كالأسد لثائر وهو ينفذ

— ومن لك مني ان عصب بها خفي

ارتفع فرحة عصبه حتى كان يخطم باب حجرة الإسلام

وهو يختطف ذلك السلاح المصعب ويدفع عارجه

جبل تبه أن الذي يمر في سرعة كبيرة ، وهو يتحرك في تمر

بما هذا حجرة الإسلام

كان عليه أن يتمر على روحته في خلال هذه الدقائق الخمس

امتدح لعصب بألم ع في أعماقه ، وسأل في شكك ذموم

اعترف وحب ، وهو يتحرك في سعة عحية ، متحاشياً أن

يبدو حتى لا تظن انظار حود الجيش الأبيض الذي يبحث

عنه كما يبحث الوحش مخاض عن فريسته

ولفة صبح صوباً بشبح من حلفه ، فاستدرك في حدة

لوي لثامة من حود الجيش الأبيض يترعوب إليه ، وانفضب

بتفخر من عيوبه

لم يزل ينادي من فوق المنبر

لا انا ان يتحلّى (مور) عن كراهيه فدمنا

لاہور بے یقینان و یقیناً سے احسن حیات

من اسیں رو بہ

من اجل وطنه

من أجل العالم أجمع ..

يُفْعُ سَالِحٌ مَرُورٌ فِي وَجْهِهِ أَرْحَانُ الشَّيْءِ : تَحْتِ

استعمروا به ، وانظروا بعد موت من كل صنف

• • •

وطلب محمد املوی از پدر بزرگوارش و اولادش

ابو محمد بنی حیدرہ ، نرہ
ابدی قاتل شہرہ

— عشر یوں فقط کسی عہدہ کا مہدی

مفتی (کھڑی) ال عظیم

ۛ ابدون بناس م حنت و عسا سده م

طابق (زير) صحنه ساحه مدينه ۱۰۰۰

١٥ يا لك من مكره اهل البحري من

بسمك تحدث هكذا، أليس الله أجدر أن يسمع

مستخلص

تم اُردق کی پرورد

— فقه الفقه المحدث - ج ۱ -

قصر (میری) والدکوار سجادی ، بخود و بدو

تخلصهما - (فلان الذكور حماری) وهو يتلوه غصبا

— ای حصار خود را از این نبرها و اوج دریا دور کن

قتل النساء في الحرب ٤

أجابه (٦٥) في مبرود .

— لا تحزن لظفرك في مخرج فؤادك عظيم كذا

صاح الذكور (عجزي)

— يَا فَتَوَاهُ تَرَوْنِي مِنْ هَهُنَا أَيْسَرُ أَلَيْسَ أَلَيْسَ

الغريب اعظم حبيبا في الناس

دم اصراف او غشیا اور شمع

المعروف في تاريخ العرب

— في العلم والحرارة والبرودة —

مقامی و قومی

— ۱۱۱ —

مسئله: و اگر صفحه را تقریباً

ط (١٥٥) / ١٥٥٥

فلبيك

ثم أشار إلى رجاله ، وقال :

— قتلوهم جميعاً يا رجال حين ألقى

صخرة كبرى أعقب هذا القول صيحة صرخت ، ملو

أن يهر لانتصار في البعد لآخر فأغصبت عصب

ولشهدت على زوجها وروح رافعا

ولكن شهده ذهبه وأرب من أهله فأنه

في سعة ، ولم يكد تفر حتى أنشد : —

— يا حر ، فأمرها كأنك — فهد فتحم حيرة

أشده بدلاجه على رحله ربا حمة

رائدا زبرو — من جبال دوع —

صدعى — — — — —

أنهته بده

و بفق إلى د كثير من المشاهدين من هذا الصرح

انتمو مع عاصم بالبن على الرحا ابتلاجه ورتبهم

الذكور حياوي ، كان يكمن قويت مدغم انصب

والكرهية في ذلك زبرو ، و زهرى صرع حدة لرحله

ملاحة منكم في مدبرة عقده ، و محمود تعلق بهن وحن

نك على حين اقتب سدى رهلة وشرذ العلمان ،

لمكة حمد وندكر طه ، في صرع رجل لثام

والأخير

شئ مود جبر ولف سدى ، جسدها لفصيل

بنة نو واحد هي سكي صانده

— حمد — — — — —

رب — على سدى في حال ، ثم اسدار في رافه فائلا

— ذينة زهر بمدى — لقد انشكف في فن عفيف مع

عيس — — — — —

بعدد ميه في ها — وبلا أن سمع صخرة اذكور

محي ، — — — — —

مأه (محمود) في قل

— — — — —

حده — — — — —

— حمد — — — — —

بده — — — — —

بده — — — — —

بده — — — — —

— وماذا علينا أن نفعل ؟

أمر (نور) أن يسجد بوجهه لله وقيل

— سقاتل يا (وهری) سقاتل حتى حر قطرة من

دمائك وستثبت هؤلاء الناس خديك ان الله يهزأ لا يبرق

وعقب

الحنى أفرد الطريق بنفط كل صوبه سلاحاً . سرح

نور ، كعبه متهداه ل كلمات عذبة . ومكده

حتى تحطم ابواب رانده رجال الجيش الأبيض و قدعه

واشعل الجريد

...

١١ — حتى الموت ..

م شهد حينه نور ، ورفاقه حرائق آمد حولاً من هد

عاب رعداً لاسعة به في كل مكان بالقاعه

عسرت من عذاب بهوبه لكانه أصوات لمكان

سرح نور ، بدفقه قبه حرق ذراعاً ، وسقط

مع حريق الحرق صدره . على بعد ستمتر من قبلة من ليله .

وم بعد سلاله من تحمله بعد ب حرقها لاسعة ولكنه

وصل اطلاق سعة في سالة بادره قبل ان يستحوذ عليها

صوت يفسد ع حرق لكانه

شهد العالم المصري لدكتور طه وأصيب الدكتور

حمد في معدته ولم بعد يستطيع القتال

عشراب من حبيب لأبيض سعطو بالقدس

أيقظت الفناء كالأنهار

وقضاء الحظف : مدوى ، سلاح الدكتور طه

وصوته في راس ريزو اندى استعداد وعيد ليرة ، وصرح

— توفيقاً أو نقلاً

وقب صرحها لترشق من الظهيرة على صدرها وسقط
بها ربهم جميعاً في ريو الذي سحب وجهه وهو يقول

— أنت مقابلة إذن يا سيدي

ثم بهي وقال للذكور حجارى لى كا- بخير
يقال الكهلاء المندفعة من جرح عار في سلكه يجرى

— حيناً لتقاتل النساء، فبهن يهملن بعد ما لهن

لشرعى

أجاب (لور) في صرامة

— فمر وحالك بهاتف لقتال والآن— مـ به بعد

أو تلقى حطاك

انتم و ريو في سحره مـ على ربه كلدس والآن
الى وحيد وهذا شبح وجهه مذكور حجارى وهذا

— أياها القادة

م بكديم كمنه حتى شعب سلحه خيل (تبت) في
وسرهم وأعلن ريو مسحكه عليه وقف وغيبه

تألقان في الشهادة

— يستسلمون مـ من نضو أن يعجل هؤلاء لرحول
عن حلم عاشوا من أجله ما يقرب من ثوب من لرمي مـ

سأله (لور) في غضب

— مع أمهم مـ

انتم و ريو في سحره، على حين قال المذكور حجارى
— لقد امره مطلقاً أن على الموت، لم رفضه اسلحت

مرة أخرى

تص مـ حجارى حجارى، وسأله في دهشة

— هل تعرف الإكالية يا سيدي مـ

أجاب المذكور (حجارى) مـ

— انهم أحسن من اللعاب التي أجدها مـ (لور) مـ ومن

عرف بعد عنو اسمي مـ

تألق حصار لور، فحاله يبرهن مدلول، مـ ر حقل في القلوب
ذلك وهذا

— المنه مـ مـ في نصف لـ أنه في ذلك مـ

مـ مست روى مـ ريو وهذا في غضب

— لقد جددت الجميع أيا لوعده لقد جددت الجميع

وفي حركة سريعة معاذة، هوى (ريو) على لث لور مـ

سكنه صيحة لعدده مـ في فم المذكور (حجارى) مـ

— يا فاس من محادع مـ

تسم (بور) في سراسه ، وقال وهو يتوَّج بكفه في حركة
مصرحة شامخة

— الخداع نصف انصر يا حليبي ، والحرب خدعة كما
تكون مثالكم العربية ثم نحى كسلاً محتفلاً واستطرد
— ولان أيها السادة انا دعمكم متابعة الهدى الشرى بعد
مركلة ونهضة الخائب الحديد من وسط الفلوج

استعداد بور ، وعنه في هذه ، وانكسر الضميمة عن عيه
ل هلو ،

سرت بي ادبه أصوات احتطب بعضها بعض الفصح
عربه في هذه ، وطالعه وجه روحه اياكبه اني لم يكن بلصق
عبدته إلى وعيه حتى أحاطت رصه بكفها في حسان
ومحب

— كيف حالك يا روحى العرب ؟

لم يك (بور) سواك على الفور نلت حبه أولاً
ورأى لذكور (حجازي) يتصب عرقاً وهو يتجمد حرج
المحمود (و (رمزي) ، والذكور (احمد) بوسائل مدنية
متجاهلاً شوحه لدى لوث ساقه بماء متحمصة ، وكشف

بور (و (الذكور) (حجازي) قد صمد جرحه أيضاً ،
لأنه

— كيف حلقم يا مبدى ؟

أجبه الذكور (حجازي) ذوق أن يلعب إياه
— اعطدك (رمزي) والذكور (احمد) سينعافيان ، إذا
ما تفر ك انصر على قيد الحياة ، اما محمود (فلاشني) أن
يعقو حبه ، لم يهرضه من مركز طنى خلال صاعق على
ل

قلب (بور) حبه في قلق ، ثم عاد به أنه

— أين نحن ؟

أجاب (رمزي)

— داخل حجرة رصاحية تصل على مركز قيادة الجيش
لنص ما (بور) ، لقد بدأ زير ، لحظته نظرو لأرض
عامل (بور) على ذراع رصحه ، وألقى نظره من خلال
حسان رصاحيه على مركز قيادة

كان مك — يوح بالقيدين حدد في بيهم ابتداء ، وله
محكم في مائة مائة جهود الكمبيوتر وعداد اسلحتهم
نظمه نشر الخلد في العالم جمع ، فمقيم (بور) في حلق

— أن من وسيلة لإيقاف هذه ليدحه *

أحد به يدكتور (حجاري) وهو يذهب غربته

— هذا النوع من مصاب باحسب نفسه انه بعد على ان

يشهد بدء الغزو ، قبل ان يجرى من حساب

ثلثت (تور) حوله ، ثم قال

— انه لم يترك رجاله غرامستا

هر اندكتور (حجاري) كعبه ، وقال

— وماذا يمكن ان يفعل ؟ ان حيث يحيط بنا وجب

لا نقدر على القتال بعد كل هذه الإصابات

عقد (بور) حاسبيه وهو يحسب عن وسيلة يوقف عند

الغزو لم لم تلب ملامحه ان تالفت فجأة ، وهب وهو يتعلل

بدواع اندكتور (حجاري)

— ان بعد لأتالية يا سيدى انيس كذلك *

أحابه يدكتور (حجاري) في ذهنته

— انى ما هو ، ماد سوى ان تفعل *

تالفت عينا ، بور مرة اخرى وهو يقف في لمحبه

تاعظته

— ساحصم في قلوب هؤلاء الرجال الأثمن يا دكتور

• • •

١٢ — استيقظوا

هلا — منذ انوار السحر والخيلاء ، وهو يرفل برجل

الاحياء من عهد الغزو — نى أعدهى عند اهل طهرين

كان يحمى ما هو لى يمد فيه لعنه ونهف سموب

الأرض كلها بامه

كان خطه تاعظته و برعاده و التمه

عند يصر انى ساعده لم بعد هناك سوى ساعده و حدة

ويضا الغزو

بعض اعداء كله تالوج — تلوج تارده غملى تالوج

والطباب والدمار

— انصر الخيلى تلى ومعه بدأ عظمته سعبه

شعبه الذى ذاق الموان طويلا

وفجأة نصح سموب دوى حاج يهسم ونسب

الجميع الى حب وحم بور ، الفريفة وعقد (بور)

حجته في غيبه ، جيم دوى بور و يدكتور (حجاري)

بطلان من خلال المراجحة المشهورة في حيز رفع رجلاه المستحسنة
لفائنة عوفا في نظر أو مرة ولكن الدكتور جعاري (مجمع
فراغية ، وصاح غلابية

— استعظروا يا رجال الفهم من الحديقة التي
وحكمكم فيها (يرى) طوائف حيل مكشوفة

بعقب كتمانها لدهشة ليعلم الجميع ، جامعة (يرى)
الذي كشفه أن الدكتور جعاري ، يمكن يتحدث من صفاء
بفسه ، وإني كان يترجم ما يقوله بور ، فلهذا

— القلوعهم يا رجال
هدف الدكتور جعاري ، بالكتابة مترجما كلمات

(يرى)
— مهلا يا الرجال اسمعوا كلماتي أولا ثم عطفكم
عينا لو كنا على خطي

ثم اسرع بملطرد
— لقد حكمكم (يرى) طويلا الوفاء (أد) فلهذا
لدي لتطروا عودته لي الخبايا من يفعل ذلك إذا قد تحس
أنفاسه لأخبره على يد (يرى) من ختمه وسجعه عما
شعب وجه (يرى) ، وصاح

— لا سمحوا لي اقتلوعهم في أن يتدعواكم

ولكن احذوا من رجلاه مطلق النار كان حديث بور ،
لدي يترجمه الدكتور جعاري ، قد انار قصوهم إلى حد
حصولهم بالتفكير على معرفة ما يقوله ، ولم يحرمهم (يرى)
ذلك ، فقد تابع حديثه قللا :

— لقد حكمكم (يرى) عند البداية ، عند أوامركم أنه
بسم الله أشب الخديعة ، هو لا يعني حقاً ، لأن من أجل أن
يترجم قوله الخديعة هل تضمنون من هم لومه "أهم ليسوا لالان
على به حال أشبه هذا الجنس الذي حاولوا القصد عليه في
الحرب العالمية الثانية ذلك الجنس الذي يبعث (مجمدة) (يرى)
مترجماً له

تستخرج لدهشة في وضوح رجال الجيش الأتقيان ، ونقلوا
بعضهم من بور ، (يرى) ، الذي شجب وجهه ، حتى
كاد يهاكي وضوح المروق ..

كان شجوب وجهه وحده اعترافاً بصحة ما يقوله (يرى)
الذي تابع

— لقد كان حظه (يرى) ، كسب قومه ، أن يشي وطناً قومياً
حسه في أي مكان في العالم ، وهذا في الواقع مبعث تحيريه

و بما كان في يوم بقاءه يوم كبره له حتى
 انقضى بقاء قومه به فقد تم شدة من قومه
 ولا انتقام من القومين وبعده من قومه حتى
 وصل قومه بالعلم لقد اطلع على حجة حجة
 هذا نصر بديء يكن يعلم به حجة من قومه
 و لا يجوز ان يكون من قومه حيث لا يصح
 ان يكون من قومه حيث لا يصح
 الاخير و لكنه لا يقر بحد و حجة لا
 ولكنه في قول قومه من قومه لا يصح
 بقاء قومه لا في قول قومه لا يصح
 في خصوص على وعلى قومه لا يصح
 من قومه لا في قول قومه لا يصح

اعمالهم الشيء الكثير

تخطم حنهم تخطم حنهم
 تخطم حنهم تخطم حنهم

ولم يرهم (نور)

م يرهم من حنهم و لا نفع لآل

م يحكم نور شاب القوم و حنهم و لا نفع

وبدا عباد قومه و العمل على تطوير تجاربه و أسلحته و يمكن
 حرب قومه ان ذلك قبل ذلك و يمكن لا تعلمون
 على حتى لا و حصل قومه و لا و لا و لا و لا
 ما في قومه من حنهم و لا و لا و لا و لا
 حنهم و لا و لا و لا و لا و لا و لا
 كما عرفت الإنسان بكتاب الحنهم إلى و لا و لا
 و لا و لا و لا و لا و لا و لا و لا و لا
 في حنهم و لا و لا و لا و لا و لا و لا
 يدركهم قومه و لا و لا و لا و لا و لا
 حنهم و لا و لا و لا و لا و لا و لا
 أي الحنهم

من حنهم و لا و لا و لا و لا و لا
 حنهم و لا و لا و لا و لا و لا و لا
 حنهم و لا و لا و لا و لا و لا و لا

و لا و لا و لا و لا و لا و لا

حنهم و لا و لا و لا و لا و لا

حنهم و لا و لا و لا و لا و لا و لا

حنهم و لا و لا و لا و لا و لا و لا

(حنهم)

— أَعِدَّ الحَيَاةَ إِلَى (القَوَهْلَر)

شَحَبَ وَجْهَ (زُور) ، عَلَى حِينِ هَتَفَ رِجَالُ الحَيْشِ
الْأَبْيَضِ

— نَعَمْ أَعِدَّ الحَيَاةَ إِلَى (القَوَهْلَر)

تَوَجَّ (زُور) بِدِرَاعِهِ فِي صَعْفٍ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ شَاحِبَ

— لَمْ يَكُنْ الرِّهْتُ بَعْدَ

صَاحِ (زُور) فِي تَحَدٍّ

— سَيِّدُ الدُّرُوبِ بَعْدَ أَهْلِ مِثْلِ سَاعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِصَبُورِ (القَوَهْلَر)

أَنْ يَشْهَدَ لِحَلَّةِ التَّصَاوَرِ

الْقَبْ عِندَ الحَيْشِ الْأَبْيَضِ عِندَ (زُور) ، أَلَدَى أَرْبَعْدِ

شَفْعَةٍ ، وَخَصَمَهُ فِي شَحَابِ

— حَمَا أَلَا أَعْتَرَفَ لَنْ يَمُودَ ، (القَوَهْلَر) أَلَا إِلَى

لِحَلَّةِ

• • •

هَرَى ذَلِكَ الْأَعْرَافَ فِي قُفُوبِ رِجَالِ الحَيْشِ الْأَبْيَضِ

كَحَجَرِ مَمُودٍ وَسَادَ بَعْدَهُ صَمْتٌ عَمِيقٌ لَقِيبٍ ، لَقِطَهُ

(زُور) بِهَيَاحٍ

— وَمَاذَا فِي ذَلِكَ ؟



الْأَمْرَ الْمُنْتَجِعَ مِنْ لِقَائِهِ مِنْ مَجَاعَتِهِ وَجَاحٍ فِي عَمْدٍ — مَتَجَّحٍ
— إِنْهُ كَالْمَدِيدِ كُلُّ مَا نَطَقَ بِهِ كَلَامُهُ

قد كاتجوب وهو يدح مدراعية صرح

— بعد سحكم لسبب الدائم . منحكم اعظم
والطود اتم تدبولى بدلاء . مستعصى وبع امركم
باجراق الفلسكم آباء

عمعم ايدكتور حيدر فى سحاق

— يا للسكين ! لقد حى

قال (نور) فى صرامة

— الى مجنوب مد حمة وسعين عدا — دكتور

(حجازى) .

كان زير . بواحد صراحة فارتأ

فذهب ليعلم فى محرم فقد قاذف ان لمعه

وايعار اعداء . فسادوكى لغو معان كنه

ولم اخذ لطفه لعدو . فى لحن الى حذبه صولا

ثم نطق فزهاى اسد حبه عودى . واحد . كذا نطق على

ذلك فى صحت . ولكن حد حاطهم صبح يدعوه مى .

بهمه . نور . فاسد . دكتور حجازى وسنه

— ماذا يقول هذا الرجل ؟

أجابه الدكتور (حجازى)

— انه يضرب سبب عده قتله . ويقول انه يستحق عذرا

آخر

نفس اخذ على زير . يدى اخذ بهارهم فى دعر
وتع . وهو يصرخ .

— لا تخطأ ديت . نور . لعصم . ان عراطود

العدو

فى عدا . نور . د حب بشف . نور . والفاقه .

وتدبهم اعل تاسمهم فى . ولح بدو . لتحية العسكرية أمام

نور . ثم نطق عداة الأتباع . اصغر نور . ان يترجها

سكة حدى . ولكن حد الأخير لم يفعل بل نطق

بحدى . حه الصايط لدرى مدولا . انى ان دفعه . نور .

لذلا

— ماذا يقول الرجل يا دكتور ؟

أعنت به لككرد حجازى . ثم برأله ادهشة بعد .

وعصمه

— لم يكن اصور ذلك يا . ان جيش الأنص

نظمت ميت . بنى قباده . ايهم بصيوك خالد يا . نور .

نظمت

١٣ - ودانت الثلوج ..

ساد صمت قتل ، بعد أن برحه الدكتور حمادى عنده
الضابط الألمانى د. نور ، إلى أن قطعته د. نور ، قتلا

— إننى أرفض هذا الشرف ، يا سادة ، لم تعد هناك ضرورة
لوجود جيشكم هذا ، لأنهم قد تبد الحروب المرسدة مد من
ظلم

ترجم الدكتور حمادى ، عدة د. نور ، فساد الصـ
يسود المكان ، ثم قال الضابط الألمانى

— أنت محلى يا سيدى ، لم بعد هالك مبرر بوجود
قال (نور) :

— نسى أطلب معاوسكم فقط على نفس إلى الله
الخارجى ، فزملانى بمناحون إلى إسماعيل محمل

رفع الضابط يده إلى رأسه بالتحية العسكرية وقال
— سفعن يا سيدى ، سفعن على وجه السرعة

قطع زئزئ فى د. نور ، حين ينظرا جميعا الشهد ، وسأله فى
صوت خافت بالعربية

— كيف عرفت كل هذا ؟

الجسم (نور) ، وقال :

— لغة النى أمرت بها المكعب ران بضى ، الأنوار فى لقائه
الأول ، د. نور ، لقد كانت لغوية ولكنى لم ألتبه إلى
ذلك وقت لاسى كتب مسوس الدهن كثيرا ، ثم قدكرت
ذلك عندما عذب الدكتور حمادى ، عن لغات الأعداء ،
ولمست كل شيء ، فالتفت إليه لم تنسى ، ألا بعد معركة
عظيمة ، عند قور نو حلت لغة جديدة لجميع بين
جميع خاصة وإليه معاوسون من دون لتحدثت بلغات
بجدة " كان من أعجب فى كل هذه الظروف ، باستجيب
الكثير لغة لغوية ، لم يكن قد أصبح هالك ، حيث يعش
هو حذلق

دارت عينا زئزئ ، فى تعجب على حين تابع نور ،
قال :

— ذلك الله المعجب ، بدى أسأله كيف لم يكن له من
مؤز إلا أن يكون طريقه غير تفهم تلقى فى هاوية عمودية

٥٦ حقيقته لزوجي

من نبي حسب طريق من شعب ان يبعث احد جهده
اسمى دامت على عداهم

حلق زانو في وجه نور خطه صرح في حيد
كان يضي ان افطنت من ايد به كان يضي ان يضي

نور اكسالي سدوحه نظور عقلت
عده اجود بعد وهو يواحد صراجه فسال نور

ان ابي يذهبون به ؟
اجابه الطباط الاثاني في عهده

ان حيث يستحل فقد اعدوا له عجايب حسب
ياسيدي

ارد نور ان يساله عن نوع العقاب وذلك بسيط
استطرد

اعذو انكم ياسيدي بسم ربكم اني انما
الخارجي بعد نصف ساعة من الآن

عند الجرد محضات مناسه نقل الازاد الصالحين عجايب
ومسجدهم ثاب ثقبه تحمل مروحة شجاع ع قاتل قاتله

(نور)

معركة ياسيدي بس ان احبك ان قد كشف ثلاث
بشارب اني كتب برملها مكررك لولسي واولفهاها مند
بسم معركك مع رجائنا

الاسم (نور) وقال :

كنت قد نصبت هذا

في ذلك في وجهه نور الالهيم

ان يضي به نكاح بالابط

اجابه الطباط

ان غل عس كيلومتر واحد اسفل اللوح جريانه
ياسيدي

حلق نور من من شفيه حليفا قصيرا نور سماعه
برحمه نكته حجازي وقال

ان له من اكر الله كان زبور سديد الحد

بسم الطباط الاثاني وعلمهم

بسم نور كان

ان اشترى النمر الذي يقود في حجة الشوهر

وقال

من هنا أجا السادة

نعم الجميع في هدوء ، ولم تكن (ساي) تحتلو داخل
حجرة (القوهلر) ، حتى تراجعت وهي تكتم صرخة فرح .
كادت تفلت من بين شفيها ، وكاد الجميع يسهلون مثلها .. فقد
رأوا أمامهم مكشوف من الثلج .. أحدهما يضم جسد (القوهلر) ،
والآخر يضم جسد (زيرو) ، وعلى وجهه ألقى آيات الرعب والفرع والجنون .

شهر (نور) بالتمراز شديد ، وسأل الضابط في صبي
— أكان من الغشم أن تفعلوا به ذلك ؟
أجابته الضابط في هدوء :
— هذا هو الجواز الذي يستحقه ياستدي .
ثم ضغط زرًا صغيرًا ، فارتاح جانب من الحائط ، كاشفًا
مصعدًا كبيرًا ، أشار إليه الضابط ، وقال :
— سيمحملكم هذا المصعد إلى أعلى آية السادة ، وستجدون
هؤلاء من طوائفنا في انتظاركم .
سأله (نور) :
— وأنتم .. ماذا سافلون ؟
أطرق الضابط لحظة ، ثم أجاب وهو يضم ابتسامة
حزينة :



فقد رأوا أمامهم مكشوف من الثلج .. أحدهما يضم جسد (القوهلر) ،
والآخر يضم جسد (زيرو) ، وعلى وجهه ألقى آيات الرعب والفرع

— البحارة لا يغادرون سفينهم العارفة ياسيدى
اطمن .. إنك لن تسبح عنا بعد الآن .

لم يفهم (نور) مغزى العبارة فى البداية . ولكن العاطف لم
يجهله ، لقد أشار إلى التصعد قائلا :

— لم يعد هناك وقت .. لأنه آن تصرخوا على النور .

• • •

ارتجف جسد (سلوى) مع كل تلك البرودة فى الخارج ،
ودفعها البرد القارس إلى الإسراع إلى الطواقم . ولم يلبث وقالها
أن خفوا بها ، وأدار (نور) محرك الطواقم ، وأرغم بها وهو يقول :
— يا لها من مغامرة !! هل كان أحدكم يتصور ذلك ؟

ابسم الدكتور (حجازى) ، وقال :

— لقد احتفظت بتذكارات للمغامرة .

ثم أخرج من تحت ثيابه سلاخا ، من تلك الأسلحة التى
يستخدمها رجال الجيش الأبيض ، فهب به (نور) :

— لماذا أحضرته معك ياسيدى ؟

أجابته الدكتور (حجازى) :

— سيعد هذا رجال معمل الأبحاث كثيرا .. ثم من

يدرى ؟ .. قد لا تلقى بهم مرة ثانية .

تحدثت عبارة الدكتور (حجازى) فى رأس (نور) ،
وأصبحت إليها عبارتان أخريان

البحارة لا يغادرون سفينهم العارفة .. لم يعد هناك وقت

صرخت عبارات الثلاث فى أذن (نور) ، فصرخ :

— يا الله !! لأنه آن نحاول منهم .. لأنه ..

ثم أدار الطواقم فى حركة حادة ، انطلقت لها صبيحة حرج

من لم (سلوى) ، على حين هب به الدكتور (حجازى) :

— ما هذا العمل الجبلى يا (نور) ؟

صاح (نور) :

— ألم تلمهم بعد ياسيدى .. هؤلاء المساكين سوف

لم يتم (نور) عبارته ..

بمرحلتها الجبلى ، تزلزلت له جبال الخليج فى (جويلند) ،

وانهار له الخليج فى كل صوب ، وسالت له دموعه سابعة على

وجسى (نور) ، الذى غرقم لى حزن :

— كان ينبغي أن أتوقع ذلك ..

هتفت (سلوى) فى حرج :

— ولكن لماذا ؟

أجابها (نور) فى حزن عميق :

— لم يعد لوجودهم فائدة في أعمالهم .. انهارت أعينهم ..
وتحطمت آمالهم ..

ساد صمت عميق يزعج خطرات .. والجميع يتأملون الطرح
الذالية .. التي غمرت وكر البروفيسور (روبر) .. ثم قال
(لور) وهو يدير الطرافة بهذا ..

— ذابت الطرح يا رافاي .. انتهت هذه المهمة .. علينا الآن
أن نسرع لإنقاذ رافاي ..
وانطلقت الطرافة صوب فجر جديد ..



١٠٠

١٤ — الختام ..

يتم رئيس الوزراء يستقبل القائد الأعلى للخدمات
العلمية في حجرة .. وهنك وهو يصفحه في معاداة :
— لقد حقق رجالك انتصارا وثقا أيها القائد .. برفيات
الشكر تنال علينا من دول العالم أجمع .. إنه أروع الانتصار
منذ

فأطاع القائد الأعلى قائلا :

— إنه نفس الفريق الذي قلت إنه تحطم ثقاتنا يا سيدي ..
أطلق رئيس الوزراء ضحكة مرحة .. وقال :
— يبدو أن رجال الخدمات العلمية لا يتحطمون أبدا أيها
القائد ..

ثم أورد في اهتمام :

— وبالنسبة .. كيف حاقم ؟

أبسم القائد الأعلى .. وقال :

— جميعهم بخير .. لقد تجاوز (محمود) و (رمزي) مرحلة

الخطير ، أما (نور) والدكتور (حجارى) فإصابتهما
طليقة .. طمئن ياسيدى .. سيعود الطريق إلى العسل مرة
ثانية .

ثم رفع رأسه ، وقال فى فخر واعتزاز :
— وسعخر انجازات العلية المصرية دولما بأنها تضم بين
صفوفها الرائد (نور) وفريشه ياسيدى .

• • •

[تمت بحمد الله]

تم الابداع ٢٢٦٥